وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

دكتوراه تاريخ حديث

علاقات دولية

المانيا بين الحربين

اعداد الاستاذ الدكتور
محمد يوسف القريشي

٢٠٢٥م ١٤٤٦هـ

المانيا بين عام ١٩١٨-١٩٣٩

المانيا اليوم جمهورية اتحادية تقع في شمال وسط قارة اوربا : مساحتها (٣٥٧) الف كم ، اما سكانها فيبلغ ثمانون مليون نسمه وتتبع نظام حكم فيدرالي . خرجت المانيا مهزومة من الحرب العالمية الأولى وتضحت معالم الهزيمة في ٩ تشرين الثاني عام ١٩١٨ حينما ترك القيصر وليم الثاني (فيلهم الثاني) العاصمة برلين ولجأ الى هولندا مما اكد على مسؤليته الكاملة لخسارة المانيا في الحرب وإعلانها الاستسلام رسميا في ١١ تشرين الثاني عام ١٩١٨. ومن النتائج المترتبة على المانيا بعد خروجها من الحرب العالمية الأولى :-

١- تجاوزت الخسائر البشرية ٧,٥ مليون شخص(٢مليون قتيل، و ٥.٥ مليون جريح)

٢- تمثلت الخسائر الاقتصادية بتدمير الاف المعامل والمصانع والمؤسسات والمزارع والحقول.

٣- كلفت الحرب المانيا ١٥٠ مليون مارك ، عدا تعويضات الحرب التي فرضت عليها بموجب معاهدة فرساي ٢٨ / حزيران/ ١٩١٩.

٤- انخفضت الرواتب والاجور في حين زادت ساعات العمل والضرائب المباشرة والغير مباشرة

٥- انخفض الانتاج الزراعي في عام ١٩١٩ بنسبة ٥٠% عما كان عليه قبل الحرب.

٦- القوى الوحيدة المستفيدة من الحرب هي المؤسسات والشركات الاحتكارية.

الفترة ما بين عامي ١٩١٨ – ١٩٣٩ في المانيا كانت مليئة بالتغييرات السياسية والتي اثرت على تاريخ المانيا ابان تلك المدة. يمكن تقسيم هذه المدة إلى مرحلتين رئيسيتين:

١- جمهورية فايمار (١٩١٨ – ١٩٣٣)

٢ المانيا النازية (١٩٣٣-١٩٣٩)

١- جمهورية فايمار (١٩١٨ - ١٩٣٣)

عندما فر القيصر الألماني وليم الثاني الى هولندا تم تشكيل حكومة مؤقتة في برلين فى تشرين الثاني عام ١٩١٨ كان على رأسها شخصية المانية معروفه هو فردريك ايبرت الذي صار رئيس وزراء الحكومة المؤقتة التي اخذت على عاتقها مهمة انتخاب اعضاء جمعية تأسيسية مهمتها الأساسية سن دستور جديد للدولة على ان يكون هذا الدستور جمهوريا. حرصت الحكومة الجديدة على نقطتين أساسيتين:

الأولى : الرغبة في ابقاء العلاقة مع قائد الجيش (فون هندنبرغ) للمحافظة على ما تبقى من الجيش داخل البلاد لكي يستطيع المحافظة على الأمن الداخلي.

الثانية : – مد جسور من المودة والصداقة مع الولايات المتحدة الأمريكية لكي لا تفرض على المانيا شروطاً قاسية في مؤتمر فرساي. اراد النظام الجديد كسب ود قطاعات واسعه من الشعب الألماني من خلال تقليص ساعات العمل، واعلنت حكومة ايبرت بأنها مهتمه بوضع دستور جديد للبلاد يحدد شكل النظام السياسي ، وأعلنت أن النظام سيكون جمهوريا ، واعلنت عن اجراء انتخابات بجمعية تأسيسية لوضع دستور جديد للبلاد، وحدد عدد مقاعد الجمعية بـ ١٩٩ مقعداً وجرت الانتخابات في ١٩ كانون الثاني ١٩١٩ وشارك فيها ٣٠ مليون ناخب حصل فيها الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي يقوده فردريك ايبرت على ١٦٥ مقعداً في المجلس مثال الاشتراكيون الديمقراطيون المستقلون على ٢٢ مقعداً .

اجتمعت الجمعية التأسيسية في ٦ شباط ١٩١٩ وختارت مدينة صغيرة هادئه بعيدة عن متاعب برلين وصراعاتها السياسة. وهي مدينة (فايمار) التي تقع اليوم في الجزء الشرقي من المانيا وبعد خمسة ايام أي في يوم ١٠ شباط ١٩١٩ انتخبت الجمعية فردريك ايبرت رئيسا للجمهورية والتي سميت (جمهورية فايمار).

تشكلت حكومة جديدة برئاسة فيليب شايرمان الذي اصبح رئيس وزراء لحكومة جمهورية فايمار وضمت اعضاء من الحزب الاشتراكي المعتدل. وحزب الوسط الكاثوليك والديمقراطي اي انها كانت حكومة ائتلافية وفي ٣١ تموز ١٩١٩ اقرت الجمعية الدستور الألماني الجديد والذي عرف باسم دستور جمهورية فايمار وقد تضمن هذا الدستور ضمان حرية التعبير والصحافة والاجتماع والتنظيم السري والاقتراع السري للانتخابات واحقية الأناث والذكور في الانتخابات شريطة ان لا يقل عمر المتقدم للترشيح عن ٢٠سنه ويرى الكثيرون ان دستور فايمار من اكثر الدساتير ديمقراطية وقد استند على ثلاث دساتير (الأمريكي – الفرنسي – البريطاني)

لم تحقق هذه الجمهورية امال الثوريين ولا امال المعتدلين ، ونظر المحافظون اليها نظرة شك وارتياب بعد موافقتها على معاهدة فرساي في ٢٨ حزيران عام ١٩١٩ ثم قامت محاولة انقلابية لقلب نظام الحكم قادها ملاك زراعي اسمه (كاب بوش) بمساعدة عدد كبير من الضباط ممن رفضوا المعاهدة في ١٠ اذار ١٩٢٠ توجه المتمردون صوب برلين ووجهوا انذاراً إلى الحكومة بحل الجمعية واجراء انتخابات جديدة الا ان الحكومة الاشتراكية لم تتخذ اي اجراء ضد المتمردين فقاموا باحتلال برلين وشكلوا حكومة بعد ثلاث ايام فقط فاضطر ايبرت الى ترك العاصة ، فخرج ١٢ مليون من ابناء الشعب مطالبين بإسقاط عصابة كاب بوش فأسقطت وعادت الحكومة الشرعية .

وكذلك محاولة انقلاب هتلر على حكومة جمهورية فايمار باسم انقلاب (بير) في ٩ تشرين الثاني عام ١٩٢٣ حاول هتلر مع اتباعة استغلاك الاوضاع الاقتصادية والسياسية المتدهورة فى المانيا للإطاحة بالنظام الديمقراطي في فايمر فكانت النتيجة فشل الانقلاب بعد تدخل الشرطة وقمع التمرد وقبض على هتلر واودع في السجن

المصادر :

١- نصري ذياب خاطر : التاريخ الأوربي الحديث .

٢- صادق حسن السوداني : تاريخ الدول الكبرى (١٩٤٥-١٩١٤) .

٣- عبد الفتاح ابو عليه ، اسماعيل احمد ياغي : تاريخ اوربا الحديث والمعاصر .